JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ
العدد الحادي والاربعون
(١٦٥) (١٨٤)

الصمت الانتقائي لدى أطفال الروضة

م.د. نور خضير راشد
جامعة بغداد/ كلية التربية للبنات / قسم رياض الأطفال
nour.k@coeduw.uobaghadad.edu.iq

المستخلص:

الطفولة ليست مرحلة عابرة وقصيرة، بل هي الأساس الذي تُبنى عليه شخصية الطفل والمجتمع والمستقبل، ففي هذه المرحلة تُبنى القيم والمعتقدات، وتنمو المشاعر التي ترسم ملامح الشخصية التي ترافق الطفل على طوال حياته، ومن هنا تكمن مشكلة البحث في أن الصمت الانتقائي، في بعض الأحيان، يُساء فهمه من قبل الأسرة والمربين على أنه خجل شديد يمنع الطفل من التواصل والتعبير مع الآخرين، وعلى الرغم من خطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها التربوية والنفسية غير أن الصمت الانتقائي لا يزال يُفسر، في كثير من الأحيان، على أنه خجل أو عناد رغم أ نه اضطراب يتعرض له الطفل عند وجود الآخرين، ومن هنا تتحدد المشكلة في الحاجة الى دراسة الصمت الانتقائي عند أطفال الروضة والكشف عن ابعاده النفسية، والتربوية، والعوامل المرتبطة به.

يمكن تلخيص أهمية البحث بالآتي:

١. تتجلى أهمية الدراسة في أهمية المرحلة العمرية التي يتعرضون اليها وهم الأطفال.
٢. توفير معلومات حول متغير الصمت الانتقائي.
٣. تسليط الضوء على المتغير أعلاه، وتأثيراته السلبية على جميع جوانب نمو الأطفال.

يهدف البحث الحالي التعرف على:

١. الصمت الانتقائي لدى أطفال الروضة.
٢. الصمت الانتقائي حسب متغير الجنس (ذكور، إناث).
٣. الصمت الانتقائي حسب متغير المرحلة (الروضة، تمهيدي).

اقتصر البحث الحالي على أطفال الروضة للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، ولتحقيق أهداف البحث قامت الباحثة ببناء مقياس الصمت الانتقائي والبالغ عددها (٢١) فقرة، وتم التحقق من صدق المقياس بواسطة عرضه على مجموعة من الخبراء، وقد ثبت صلاحيته، فضلا عن قيام الباحثة

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

بالتحليل الإحصائي للفقرات بواسطة القوة التميزية، فقد تبين أنها مميزة ودالة إحصائيا، وبذلك تكون الصيغة النهائية (٢٠) فقرة وبدائل (أوافق، متردد، لا أوافق)، وبدرجات (١،٢،٣)، وكذلك قامت الباحثة بإيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية، وتم التأكد من ثبات المقياس بطرية إعادة الاختيار، وبلغ معامل الثبات (٩٨،٠)، وهذا يدل على معامل ثبات جيدة، وكذلك تم تطبيق المقياس على عينة (١٥٠) طفل من أطفال الروضة،(كانت الإجابة عن طريق الأم بدل الطفل اختيرن بطريقة عشوائية، وتوصل البحث إلى النتائج الآتية:

١- إن العينة لديها صمت انتقائي

٢- يوجد فروق بين الذكور والإناث في متغير الصمت الانتقائي.ولصالح الذكور

٣- يوجد فروق بين أطفال الروضة والتمهيدي في الصمت الانتقائي ولصالح الروضة

وفي ضوء نتائج البحث وضُعت مجموعة من التوصيات والمقترحات.

_ اعداد برامج ارشادية وتدريبية للابوين من اجل مساعدتهم عل معرفة الطرق الصحيحة في مساعدة أبنائهم في الاستقلال والاعتماد على انفسهم.

-إجراء دراسة علاقة ارتباطيه بين الصمت الانتقائي ومتغيرات أخرى.

الكلمات المفتاحية: الصمت، الانتقائي، الأطفال، الروضة.

Selective mutism in kindergarten children

Dr. Noor Khudair Rashid
University of Baghdad
College of Education for Women
Department of Kindergarten
nour.k@coeduw.uobaghadad.edu.iq

Abstract:

Childhood is not a fleeting، short stage; rather، it is the foundation upon which a child's personality، society، and future are built. During this stage، values and beliefs are formed، and emotions develop، shaping the personality that accompanies the child throughout their life. The research problem lies in the fact that selective silence is sometimes misunderstood by families and educators as extreme shyness preventing the child from communicating and expressing themselves with others. Despite the seriousness of this phenomenon and its educational and psychological repercussions، selective silence is still often interpreted as shyness or

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

stubbornness، even though it is a disorder that children experience in the presence of others. Therefore، the problem lies in the need to study selective silence in kindergarten children and to uncover its psychological and educational dimensions، as well as the factors associated with it.

The current research was limited to kindergarten children during the 2025-2026 academic year. To achieve the research objectives، the researcher developed a Selective Muting Scale consisting of 20 items. The scale's validity was verified by presenting it to a group of experts، and its suitability was confirmed. Furthermore، the researcher performed statistical analysis of the items using discriminatory power، which proved to be statistically significant and discriminatory. Thus، the final version consisted of 20 items with the response options (Agree، Uncertain، Disagree) and scores of 1، 2، and 3. The researcher also established the relationship between the item score and the total score. The scale's reliability was confirmed using the test-retest method، yielding a reliability coefficient of 0.98، indicating good reliability. The scale was administered to a randomly selected sample of 150 mothers of kindergarten children. The research yielded the following results:

1) The sample exhibits selective muting.

2) There are differences between males and females in the selective muting variable، favoring males.

3) There are differences among kindergarten children.

Keywords: Silence، Selective، Children، Kindergarten.

الفصل الأول

التعريف بالبحث

مشكلة البحث:

الطفولة ليست مرحلة عابره وقصيره بل هي أساس الذي تبنى عليه شخصية الطفل والمجتمع والمستقبل ،ففي هذه المرحلة تبنى القيم والمعتقدات وتنمو المشاعر ترسم ملامح الشخصية التي ترافق طفل طوال حياته ،ففي هذه المرحلة لا يحتاج الى الطعام والملبس بل يحتاج الى الحب والأمان والدفء والاحتواء والتوجيه والبيئية الغنية التي ترسم من خلالها مستقبل الطفل.

هنا ياتي مصطلح الصمت الانتقائي وهو اضطراب سببه الأساسي هو رد فعل لعدم التوافق الاجتماعي اتجاة يمر بها الطفل حيث يلزم الصمت لدرجة يمتنع عن الكلام مع الآخرين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

يعد الصمت الانتقائي احد المشاكل والاضطرابات النمائية والتفاعلية التي تظهر في مرحلة الطفولة ويظهر عجز الطفل عن التحدث في مواقف محدده من حياته وفي بعض المواقف الاجتماعية على رغم من ان يتمتع بصحة جيده وقدرة على الكلام ويتميز الطفل بقدرته اللغوية الكاملة في البيت أو مع أشخاص مقربين ولكن يلتزم الصمت في التعامل مع اقرانه او في الصف او في بعض المواقف الاجتماعية التي تتطلب منه التفاعل.(Vecchio & Kearney ، : 2006) 102

ومن هنا تكمن مشكلة البحث في أن الصمت الانتقائي في بعض الأحيان يساء فهمة من قبل الأسرة والمربين على أنه خجل شديد يمنع الطفل من التواصل والتعبير مع الآخرين وعلى رغم من خطورة هذه الظاهرة وانعكاساتها التربوية ونفسية الا الصمت الانتقائي لا يزال يفسر في كثير من الأحيان على انه خجل او عناد رغم انه اضطراب يتعرض له الطفل عند وجود الآخرين ومن هنا تتحدد المشكلة في الحاجة الى دراسة الصمت الانتقائي لدى أطفال الروضة والكشف عن أبعاده النفسية والتربوية والعوامل المرتبطة به.

وجاءت مشكلة البحث في التساؤل الآتي:

– هل يوجد صمت انتقائي لدى أطفال الروضة؟

أهمية البحث:

تُعد مرحلة الطفولة، وخاصة الأولى منها، الحجر الأساس في حياة الإنسان، حيث تتشكل فيها شخصيته، وقدراته العقلية، وصحته النفسية والجسدية .يتم خلالها تطوير المهارات الاجتماعية والتعلمية الأساسية، وتأثر على مسار حياته بالكامل من حيث الذكاء، والسلوك، والقدرة على الإنتاج في المستقبل. وتعتبر هذه الفترة هي "أرض صالحة للاستنبات" التي يغرس فيها القيم والسلوكيات الإيجابية (النفيعي ٢٠١٢، ٢)

يُعَدُّ الصمت الانتقائي فشل الطفل في التحدث في ظروف اجتماعية معينه بينما يتحدث في ظروف أخرى، بحيث يتفاعل الطفل في البيت ومواقع أخرى لكن يمتنع عن الكلام في الروضة او المدرسة ،كما اشار (احمد العوضي ٢٠٢٢،) ان الصمت الانتقائي هو حالة سلوكية متدهورة يفشل فيها الطفل في الكلام في بعض المواقف الاجتماعية رغم من وجود قدرة كلامية ويعد حالة من الضعف ومشكلة يسبب تاثيرها على الاداء الاجتماعي والعاطفي والاكاديمي للأطفال. وهناك دراسة تؤكد على

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ان الصمت الانتقائي يعد مؤشرا حول المزاج المكبوت وفي دراسة أخرى ترى ان الصمت الانتقائي هو عبارة عن اضطراب قلق في مرحلة الطفولة ذو أساس بيولوجي(moddan;2005;292).

ويعد ترامر سنة ١٩٣٤ أول من أطلق مصطلح الصمت الانتقائي على فئه صغيرة من الأطفال الذين لا يتحدثون الى مع المقربين ويرفضون الحديث مع الغرباء وجاء كثير من الباحثين الذين عدوا الصمت الانتقائي شكلا من اشكال الرهاب الاجتماعي وبالتالي صنف كمرض نفسي ويندرج ضمن أشكال الرهاب الاجتماعي (veccia;Kearney;2006;102)

يمكن تلخيص أهمية البحث :

١_أهمية الدراسة تتجلى في أهمية المرحلة العمرية التي يتعرض لها الأطفال.

٢-توفير معلومات حول هذا المتغير وهو الصمت الانتقائي.

٣-القاء الضوء على هذا المتغير وتأثيراته السلبية على جميع جوانب نمو الأطفال.

أهداف البحث:

يستهدف البحث التعرف على:

١.الصمت الانتقائي لدى أطفال الروضة.

٢.الفروق بين الذكور والإناث تبعا لمتغير الصمت الانتقائي .

٣.الفروق بين الروضة والتمهيدي تبعا لمتغير الصمت الانتقائي.

حدود البحث:

أطفال الرياض الحكومية في محافظة بغداد بجانبيها (الكرخ والرصافة)، للعام الدراسي (٢٠٢٥/٢٠٢٦).

تحديد المصطلحات:

أولا: مورتيز ترامر (tramer;1934)

هو حالة نفسية أو شعور يظهر فيها الطفل قدرته الطبيعية على الكلام لكنه يمتنع عنه اختياريا في مواقف اجتماعية معينه بينما يتكلم بطلاقة في مواقف أخرى يشعر فيها بالأمان ((**56: tramer;1934**).

ثانيا:(فياض وتابت،٢٠٠٠)

هو غياب الكلام بعد مرحلة عمرية كان الطفل قد تكلم فيها وهو امتناع الطفل عن الكلام في اماكن عامة مثل الروضة او المدرسة (فياض و ثابت ،٢٠٠٠: ١٨٩)

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ثالثا(المرزوق:٢٠١١)

حالة من الصمت يصاب بها الطفل في مواقف اجتماعية معينة بينما يتحدث بطلاقة في مواقف أخرى(المرزوق،٢٠١١: ٣)

رابعا: اليزابيث Elazapeth)،(2013

هو اضطراب يتسم بانقطاع التواصل الشفهي في مواقف تتطلب التفاعل الاجتماعي نتيجة صعوبة في التكيف او رهبة اجتماعية تمنع الطفل من استخدام اللغة رغم قدرته عليهاElazapeth)، 2013: 2)

-**التعريف النظري للصمت الانتقائي:** تبنت الباحثة تعريف(المرزوق ،٢٠١١)وذلك هذا التعريف هو اكثر ملائمة للبحث.

-**التعريف الاجرائي للصمت الانتقائي:** هو امتناع الطفل عن التحدث في مواقف اجتماعية أو تعليمية.

-**طفل الروضة:**

تعريف وزارة التربية١٩٩٤

مرحلة تكون ما قبل المدرسة الابتدائية يقيل فيها الطفل الذي يكمل الرابعة من عمرة او من سيكملها في نهاية السنة الميلادية ولا يتجاوز السنة السادسة من العمر(وزارة التربية ١٩٩٤، ٤)

الفصل الثاني

الإطار النظري والدراسات السابقة

المحور الاول :الاطار النظري

الصمت الانتقائي:

هناك اختلاف بين الباحثين على استخدام مصطلح واحد للتعبير عن مفهوم هذا الاضطراب حيث توجد عديد من التعريفات للصمت الانتقائي ومنها : يعرف بأنه حالة نفسية تحدث عادة في مرحلة الطفولة تتميز بغياب الكلام في مواقف عامة محدده من المتوقع أن يتحدث فيها الطفل مثل رياض الأطفال والمواقف الاجتماعية(miurs&ollendick.2015:151).

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وأيضا يعرف الصمت الانتقائي بانه اضطراب مكتسب في التواصل بين الاشخاص لأن الطفل ينتج أية تعبيرات تلقائية ولا لفظية عند الطلب منه في بيئة أو أكثر من البيئات التي تم فيها عمليات التبادل اللفظي (capoblanc،2017:3)

يعد الصمت الانتقائي اضطراباً او مشكلة نفسية حظيت باهتمام الباحثين والعلماء وذلك لانتشاره بين الأطفال إذ إنَّ الأطفال ذوي الصمت الانتقائي يعانون من عدم التفاعل والتواصل اجتماعيا ولفظيا ،و هو اضطراب يبدأ في الظهور خلال مراحل الطفولة ويمتد الى مراحل متأخرة وتبدأ مظاهره في الخجل والانفصال المتعمد عن المشاركة في المواقف الاجتماعية مع الأخذ في الاعتبار سلامة الطفل عضويا وعدم وجود اي اعاقه (عمار ،٢٠١٩،١٥).ويعرف الصمت الانتقائي بأنه اضطراب في النمو يتميز بعدم قدرة الأطفال على التحدث والانسحاب التام عن الكلام في الروضة أو المدرسة فالأطفال الذين يعانون من الصمت الاختياري لا يظهرون ضعفا في فهم اللغة فمعظمهم يفهمون الكلمات والجمل في مستويات مناسبة لعمرهم على رغم من أنهم لا يتحدثون الا في مواقف محددة ، لذلك فإن الصعوبات المتعلقة باللغة لها عامل كبير في تطوير الصمت ،فالعجز في النطق واللغة من أحد مسببات الصمت الانتقائي(فاطمه،٢٠١٨، ٣٧).

معدل انتشار الصمت الانتقائي:

١) انتشاره بين الأعمار المختلفة:

وقد أشار كثير من الباحثين أمثال: (مروة محمد، الملوم عبد الحفيظ، وسعد كمال) بأن مشكلة الصمت الانتقائي تحدث عاده في مرحلة الطفولة المبكرة قبل (٥)سنوات وتصبح الأعراض أكثر وضوحا عندما يدخل الطفل الروضة والمدرسة.

٢_بين الذكور والإناث:

أكدت بعض الدراسات أن اضطراب الصمت الانتقائي أكثر انتشارا الى حد ما عند الفتيات وتكون عند الاولاد بمتوسط(٢/١)الذكور الى الإناث (الهواري ،٢٠٠٢،٢٣٧)

أعراض الصمت الانتقائي :

- تدني المستوى التحصيلي والاجتماعي.
- الشعور بالقلق الشديد عند الذهاب للمدرسة.
- ظهور صفات مزاجية سلوكية منها الكبت، والحركة الجامدة، وصعوبة التواصل البصري مع الآخرين، ونوبات الغضب، وحالات العصبية والتوتر، والخوف من الإحراج أمام المجموعة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

- الخجل المفرط.
- العزلة الاجتماعية مع كره الأماكن المزدحمة.
- عدم حب التغيير والتجديد.
- ضعف في اللغة سواء في المنزل او خارج المنزل .
- قلة وجود الأصدقاء(هدى،٢٠١٧، ٥٦)

أسباب الصمت الانتقائي:

- العوامل الوراثية التي اكتسبها من والديه.
- قلقه الشديد من المشكلات الأسرية كانفصاله عن والديه أو وفاة أحدهما، أو تعرضه في السنوات الأولى لصدمة نفسية نتيجة لتوبيخه باستمرار والاستهزاء به.
- ضغط الأهل عليه بعدم التحدث أثناء كلامهم أو أمام الآخرين.
- الصمت السلبي العدواني
- صمت رهاب الكلام (dow;1995;45

النظريات التي فسرت الصمت الانتقائي:

١) نظرية مورتيزترامر(١٩٣٤)(تبنت الباحثة هذة النظريية)

يعد ترامر من الاوائل الباحثين الذين أسهموا في تفسير ظاهرة الصمت الانتقائي اذ قام في سنة ١٩٣٤ بصياغة مصطلح الصمت الانتقائي وميزه عن الاضطرابات اللغوية او العصبية، وعرفه على أنه حالة نفسية يظهر الطفل قدرة الطبيعية على الكلام لكنه يمتنع عنه اختياريا في مواقف اجتماعية معينه بينما يتكلم بطلاقة في مواقف أخرى .و تؤكد نظرية ترامر أن هذا الصمت لا يعد ناتجا عن :

١خلل عضوي في جهاز النطق .

٢ولا ضعف في الذكاء

٣ولا العوامل النفسية والانفعالية.

من الأسس الذي ارتكزت عليها النظرية هي :

١-الصمت يعد آلية الدفاع النفسي يستخدمها الطفل.

٢-ردة فعل على الموقف الاجتماعي .

سبب بيئة الروضة تعد مشجعة لظهور الصمت.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

وأكدت هذه النظرية دور الأسرة والروضة في الدعم والتشجيع وتوفير بيئة آمنة للطفل وتشجع على التواصل الاجتماعي التدريجي وايضا اكدت على الابتعاد عن الافراط في الحماية الزائدة والضغوط في الروضة والتوقعات العلية في الجانب الدراسي من الطفل(Tramer;1934;30)

٢) النظرية السلوكية:

أعدت النظرية السلوكية تفسيرا يختلف عن النظريات الأخرى للصمت الانتقائي إذ اعتمدت على التعلم المدعوم سلبيا ويتم تفسير الفشل بالتحدث والكلام عوامل مكتسبة للتعامل مع البيئة والاستجابة مع مختلف المحفزات الاجتماعية ،كما يؤكد علماء النفس السلوكي على كون الصمت الانتقائي استجابة تكيفية عند الطفل بدلا من كونها حالة مرضيه كما يعتقدون ان الصمت الانتقائي يحدث نتيجة للسلوك المعزز سلبا بشكل اكثر وضوحا ويرى الطفل عواقب عدم التحدث ايجابية وقد يحصل الطفل على انخفاض في الخوف والقلق (تعزيز سلبي) واهتمام نتيجة سلوكه (تعزيز إيجابي)(prisilla;2010;6)

٣) النظرية المعرفية:

تعد النظرية المعرفية من النظريات المهمة التي تعمل على اعادة هيكلية عمليات التفكير لدى الشخص وايضا تعتمد على العمليات المعرفية الأخرى مثل التفكير، التذكر، والإدراك والتخيل وهذه العمليات لها علاقة وثيقة بالسلوك المضطرب وان تعديل العمليات يعد عامل مهم وذلك لإحداث تغير في سلوك الفرد . و قد تم الاعتراف بالتدخل المعرفي (cbt) باعتباره من أكثر التدخلات فاعلية في علاج الصمت الانتقائي والتي تعمل على إعادة الهيكلية المعرفية والتي تستخدم لجذب الانتباه وتقليل الأفكار السلبية أو المنتجة للقلق وتغير أفكار الفرد من الأفكار السلبية الى أفكار ايجابية(capobianco;camigli;2018;102)

الدراسات السابقة:

دراسة (jusi،1996)

تم تحليل مجموعة مكونة من ١٠٠ طفل مصاب باضطراب الصمت الانتقائي (٣٨ذكر و ٦٢ انثى) استندت الدراسة الى قائمة سلوك الطفل الشاملة و تبين ان الاعراض تبدأ في وقت مبكر بالنسبة للأولاد بعمر (٣،٥)اما افتيات بعمر (٤،٤)سنوات كما تبين اكثر شيوعا عند الفتيات بالنسبة للأولاد وكانت نسبة الذكور الى الاناث (١.٦:١) أما من نسبة تواجده فكثير في الطبقة الاجتماعية الدنيا بنسبة(٥٤%) وعثر علية بنسبة كبيرة عند أطفال المهاجرين.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

-دراسة(uhde 1995)

بحثت الخصائص النفسية لطفل اضطراب الصمت الانتقائي وتكونت العينة من (٣٠)و بواسطة مقاييس تقيم الاباء والمعلمين ، وجد ارتفاع نسبة الإناث الى الذكور (١:١،٩)كما تبين أن الصمت نتج عن أسباب اجتماعية مثل الانفصال او الطلاق او تعرض الطفل لسوء المعاملة او الهجرة او الانتقال الى منزل جديد.

الفصل الثالث

إجراءات البحث:

يتضمن هذا الفصل عرضا لإجراءات البحث من حيث تحديد مجتمع البحث، واختيار عينة البحث، وإجراءات بناء مقياس البحث(الصمت الانتقائي)، فضلا عن ذكر الوسائل الإحصائية المستخدمة وعلى النحو الآتي:

مجتمع البحث:

يتكون البحث من أطفال الرياض اللاتي تم اختيارهم من الروضات في محافظة بغداد للعام الدراسي (٢٠٢٥_ ٢٠٢٦) والبالغ عددهم ١٥٠ طفل موزعين على الرياض في المديريات العامة لتربية بغداد الست. علما ستكون الإجابة من قبل أمهات الأطفال الجدول (١) يوضح ذلك.

المديريات	عدد الأطفال
الرصافة الأولى	٢٥
الرصافة الثانية	٢٥
الرصافة الثالثة	٢٥
الكرخ الأولى	٢٥
الكرخ الثانية	٢٥
الكرخ الثالثة	٢٥
المجموع	١٥٠
المديريات	عدد الأطفال
الرصافة الأولى	٢٥
الرصافة الثانية	٢٥
الرصافة الثالثة	٢٥
الكرخ الأولى	٢٥
الكرخ الثانية	٢٥

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الكرخ الثالثة	٢٥
المجموع	١٥٠

عينة البحث:

تتكون عينة البحث من (١٥٠) طفل من أطفال الرياض، وتم اختيارهم بصورة عشوائية للإجابة على مقياس (الصمت الانتقائي)، علما أن الإجابة ستكون من قبل أمهات أطفال العينة وتم توضيحه في الجدول (٢)

المديريات	أسماء الرياض	عدد الأطفال
الكرخ ١	الورود	١٣
	الوفاء	١٢
الكرخ ٢	الاريج	١٢
	الغفران	١٣
الكرخ٣	الزنبق	١٢
	الأفراح	١٣
الرصافة ١	الافراح	١٢
	الوحدة	١٣
الرصافة٢	البهجة	١٢
	الرياحين	١٣
الرصافة٣	الهديل	١٢
	الفردوس	١٣
المجموع	١٢	١٥٠

أداة البحث:

من أجل قياس متغير الصمت الانتقائي لدى أطفال الرياض، قامت الباحثة ببناء مقياس الصمت الانتقائي وذلك لعدم توفر مقياس جاهز للمتغير على حد علم الباحثة، وفيما يلي خطوات بناء المقياس.

- **بناء مقياس الصمت الانتقائي:**

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

١. **جمع الفقرات:** بعد الاطلاع على الأطر النظرية، والدراسات السابقة التي تناولت الصمت الانتقائي تم صياغة الفقرات بصورتها الأولية وعددها (٢١) فقرة، ووضعت بدائل ثلاث (أوافق، مترددة، لا أوافق) ملحق( )

٢. **الصدق:** تعد جوانب الصدق من أهم خصائص الاختبارات والمقاييس التربوية والنفسية، فصدق الاختبار يتعلق بالهدف الذي يبنى عليه الاختبار، والقرار الذي يتخذ استنادا إلى درجاته (علام ،٢٠٠٢، ١٥٦)، وقامت الباحثة لحساب صدق أداة القياس بما يلي:

أ- **الصدق الظاهري:** ويقصد بهِ المظهر العام للاختبار، أي الإطار الخارجي له، والذي يشمل نوع المفردات وكيفية صياغتها ووضوحها (داود،١٩٩٠: ١٢)، ولقد تم التحقق من المقياس وذلك عن طريق عرضه على مجموعه من الخبراء للحكم على مدى صلاحيته وكان عددهم (٥) خبراء في مجال التربية وعلم النفس. ملحق( )

وضوح التعليمات: للتعرف عل مدى وضوح التعليمات المرافقة للمقياس ووضوح لغتها، تم تطبيق المقياس على عينه بلغ عددها (٤٠) طفل، إذ تبين إن تعليمات المقياس وفقراته واضحة عند عند عرضة على امهات أطفال العينة لغرض الإجابة.

تحليل الفقرات:

يُعدُّ حساب الخصائص القياسية من أهم متطلبات بناء المقياس الجيد، ويكاد يُجمع المختصون في القياس النفسي على أن خاصيتي الصدق والثبات من أهم هذه الخصائص التي ينبغي إن تتوافر في المقياس (عبد الرحمن، ١٩٩٨: ١٦)، وبذلك لجأت الباحثة إلى هذه الطرق في تحليل فقرات مقياس الصمت الانتقائي، فضلا عن أجراء القوة التمييزية.

-**القوة التمييزية:** يقصد بالقوة التمييزية للفقرات مدى قدرتها على التمييز بين الأفراد الممتازين بالصفة التي يقيسها هذا المقياس وبين الأفراد الضعاف في تلك الصفة (Gronland، 1981) p. 253) .

أ- القوة التمييزية لفقرات المقياس :

عند مقارنة الأفراد الذين لديهم إجابات عالية على الفقرة مع الأفراد الذين لديهم إجابات منخفضة وتحديد نسبة الافراد في المجموعة العليا ونسبة الافراد في المجموعة الدنيا الذين أجابوا بشكل صحيح على كل فقرة ، فأن الاختلاف بين تلك النسبة هو ما يعرف بالتمييز (Kaplan & Saccuzzo، 1982، P. 146).

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ولتحقيق ذلك قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصمت الانتقائي (ملحق) على عينة عشوائية من أطفال الروضة بلغ عددهم (١٥٠) طفل ، ومن ثم أتبعت الخطوات الآتية :

١-تصحيح كل استمارة وتحديد الدرجة الكلية لكل منها .

٢-ترتيب الدرجات التي حصل عليها الأطفال تنازليا (من أعلى درجة إلى أدنى درجة).

٣-اعتماد نسبة قطع لتحديد المجموعتين الطرفيتين إذ أقترح " كيلي" " Kelly " أن يكون عدد أفراد كل مجموعة من المجموعتين المتطرفتين في الدرجة الكلية عند حساب القوة التمييزية للفقرات بنسبة (٢٧%) من أفراد العيّنة (عودة ، ١٩٩٨ ، ص ٢٨٦) .

وفي ضوء هذه النسبة (٢٧%) بلغ عدد الاستمارات لكل مجموعة (٤١) استمارة ، أي إن عدد الاستمارات التي خضعت لإجراء التمييز بلغ (٨٢) استمارة .

٤-قامت الباحثة بتطبيق الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين العليا والدنيا على كل فقرة من فقرات مقياس الصمت الانتقائي ، وتعد الفقرة مميزة إذا كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية وبهذا تبين أن جميع الفقرات مميزة لان قيمها التائية المحسوبة أعلى من التائية الجدولية البالغة (١.٩٦) عند مستوى (٠.٠٥) ودرجة حرية (٨٠) ، والجدول (٣) يوضح ذلك .

جدول (٣)

القوة التمييزية لمقياس الصمت الانتقائي باستعمال المجموعتين الطرفيتين

رقم الفقرة ضمن المقياس	المجموعة	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	الدلالة
1	عليا	3	0	18.83	دالة
	دنيا	1.51	0.51		
٢	عليا	3	0	18.83	دالة
	دنيا	1.51	0.51		
3	عليا	3	0	17.89	دالة
	دنيا	1.66	0.48		
4	عليا	3	0	18.56	دالة
	دنيا	1.54	0.5		
5	عليا	3	0	18.32	دالة
	دنيا	1.76	0.43		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

6	عليا	3	0	18.34	دالة
	دنيا	1.56	0.5		
7	عليا	3	0	19.13	دالة
	دنيا	1.49	0.51		
8	عليا	3	0	18.34	دالة
	دنيا	1.56	0.5		
9	عليا	3	0	13.22	دالة
	دنيا	1.63	0.66		
10	عليا	3	0	13.09	دالة
	دنيا	1.66	0.66		
11	عليا	3	0	13.09	دالة
	دنيا	1.66	0.66		
12	عليا	3	0	18.16	دالة
	دنيا	1.59	0.5		
13	عليا	3	0	17.82	دالة
	دنيا	1.46	0.55		
١٤	عليا	3	0	19.89	دالة
	دنيا	1.44	0.5		
15	عليا	3	0	19.13	دالة
	دنيا	1.49	0.51		
16	عليا	3	0	19.13	دالة
	دنيا	1.49	0.51		
17	عليا	3	0	19.13	دالة
	دنيا	1.49	0.51		
18	عليا	3	0	17.93	دالة
	دنيا	1.63	0.49		
19	عليا	3	0	18.16	دالة
	دنيا	1.59	0.5		
20	عليا	3	0	18.16	دالة
	دنيا	1.59	0.5		

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

ب- علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية للمقياس (صدق الفقرة Item Validity)

يعد هذا الأسلوب من الوسائل الدقيقة المستعملة في حساب الاتساق الداخلي للمقياس ، إذ يهتم هذا الأسلوب بمعرفة فيما إذا كانت كل فقرة من فقرات المقياس تسير في المسار نفسه الذي يسير فيه المقياس كله (عيسوي ، ١٩٨٢ ، ص٥١) .

ولتحقيق ذلك استعملت الباحثة معامل ارتباط بيرسون Pearson لاستخراج العلاقة الارتباطية بين درجة كل فقرة من فقرات مقياس الصمت الانتقائي والدرجة الكلية ل (١٥٠) استمارة أي العينة ككل ، وعند موازنة قيم الارتباط مع قيمة معامل ارتباط بيرسون الجدولية البالغة (0.16) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) أتضح أن الارتباطات كلها دالة إحصائيا والجدول (٤) يوضح ذلك

جدول (٤)

صدق فقرات مقياس الصمت الانتقائي باستعمال أسلوب علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية

الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة	الفقرة	معامل الارتباط	الدلالة
١	0.82	دالة	8	0.86	دالة	15	0.88	دالة
2	0.92	دالة	9	0.89	دالة	16	0.89	دالة
3	0.88	دالة	10	0.91	دالة	17	0.85	دالة
4	0.9	دالة	11	0.90	دالة	18	0.92	دالة
5	0.89	دالة	12	0.92	دالة	19	0.94	دالة
6	0.87	دالة	13	0.92	دالة	20	0.91	دالة
7	0.9	دالة	14	0.95	دالة	21	0.76	دالة

ت - ثبات مقياس الصمت الانتقائي:

يعد الثبات من الخصائص السيكومترية التي يجب التحقق منها لبيان صلاحية استعمال المقياس ، فضلا عن الصدق مما يجعله أكثر قوة ومتانة في ما أعد لقياسه ، أذ تعتمد صحة القياس على

JOBS مجلة العلوم الأساسية Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

مدى ثبات نتائجه فالمقياس الثابت يعطي النتائج نفسها تقريبا أذا قاس الخاصية المراد قياسها نفسها لمرات متتالية (Moss،1994،p.223).

وقد تحققت الباحثة من ثبات مقياس الصمت الانتقائي بطريقة الفا كرونباخ وذلك بالاعتماد على بيانات العينة الكلية ، وقد بلغ معامل الثبات (٠.٩٨) .

ث- الوسائل الإحصائية :

أعتمدت الباحثة على الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في المعالجات الإحصائية كلها سواء في إجراءات التحقق من الخصائص السيكومترية لأداتي البحث ، أو في استخراج النتائج ، وقد استعملت الوسائل الإحصائية الآتي ذكرها :

١-**الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المجموعتين الطرفيتين في حساب القوة التمييزية لمقياس الصمت الانتقائي ، والفرق حسب الجنس .

- **معامل ارتباط بيرسون Person Correlation Coefficient** : وقد أستعمل في أيجاد علاقة درجة الفقرة بالدرجة الكلية لمقياس الصمت الانتقائي.

٢-**معادلة ألفا للاتساق الداخلي Alfa Coefficient For Internal Consistency** : استعملت لاستخراج الثبات بطريقة ألفا للاتساق الداخلي لمقياس الصمت الانتقائي.

٣-**الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة** : أستعمل لاختبار دلالة الفرق بين المتوسط الحسابي والمتوسط الفرضي لمقياس الصمت الانتقائي

الفصل الرابع

نتائج البحث:

الهدف (١): قياس الصمت الانتقائي لدى أطفال الرياض .

لتحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بتطبيق مقياس الصمت الانتقائي على أفراد عينة البحث البالغ عددهم (150) طفلا ، وقد أظهرت النتائج أن متوسط درجاتهم على المقياس بلغ (٥٢.٧٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٣.٣٥) درجة ، وعند موازنة هذا المتوسط مع المتوسط الفرضي ([1]) للمقياس والبالغ (٤٢) درجة ، وباستعمال الاختبار التائي (t-test) لعينة واحدة تبين أن الفرق

---

١ تم استخراج المتوسط الفرضي لمقياس (الصمت الانتقائي) وذلك من خلال جمع أوزان بدائل المقياس الثلاثة وقسمتها على عددها ثم ضرب الناتج في عدد فقرات المقياس والبالغة (٢١) فقرة.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

دال إحصائيا ولصالح **الوسط الحسابي** ، إذ كانت القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية والبالغة (1.96) بدرجة حرية (149) ومستوى دلالة (0.05) والجدول (٥) يوضح ذلك .

جدول (٥)

الاختبار التائي للفرق بين متوسط العينة والمتوسط الفرضي لمقياس الصمت الانتقائي

حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية المحسوبة	القيمة التائية الجدولية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
١٥٠	٥٢.٧٨	١٣.٣٥	٤٢	٩.٨٩	1.96	149	دال

تشير نتيجة الجدول (١) الى ان عينة البحث لديهم الصمت الانتقائي بمستوى مرتفع ويرجع هذا الارتفاع الى الظروف البيئة التي يعيشها الأطفال وعدم اتاحة الفرص امامهم في التعبير عن انفسهم ومن الممكن يرجع الى المجتمع او قلة الأمكانيات الموجوده امامهم.

الهدف (٢) : التعرف على دلالة الفرق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير الجنس

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t–test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الصمت الانتقائي الانفعالي لدى الأطفال وفق متغير الجنس والجدول (٦) يوضح ذلك :

جدول (٦)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير الجنس

العينة	الجنس	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٥٠	ذكور	74	59.69	7.71	7.26	1.96	دال
	أناث	76	46.05	14.26			

يتبين من الجدول (٢) ان هناك فرق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير الجنس ولصالح الذكور ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) وذلك عند مقارنة هذه النتيجة التي حصلت عليها الباحثة مع الاطار النظري الدراسة السابقة ل(1995uhde) وجد ان الاناث كانوا اعلى نسبة في الصمت الانتقائي لكن في هذه الدراسة وجده ان الذكور اكثر صمتا من

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

الاناث وذلك ممكن يرجع هذا الى الظروف الاسرية او بيئة الروضة و ايضا الاختلاف في البيئات والمجتمعات.

الهدف (٣) : اعرف على دلالة الفرق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير المرحلة

ولتحقيق هذا الهدف تم استعمال الاختبار التائي (t-test) لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير المرحلة والجدول (٧) يوضح ذلك :

جدول (٧)

الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لتعرف الفروق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير المرحلة

العينة	المرحلة	العدد	المتوسط	الانحراف المعياري	التائية المحسوبة	التائية الجدولية	الدلالة
١٥٠	روضة	76	54.96	12.01	2.05	1.96	دال
	تمهيدي	74	50.54	14.35			

يتبين من الجدول (٣) ان هناك فرق في الصمت الانتقائي لدى الأطفال وفق متغير المرحلة ولصالح الروضة ، وذلك لان القيمة التائية المحسوبة أعلى من القيمة التائية الجدولية البالغة (1.96) عند مستوى (0.05) ودرجة حرية (148) النتائج اثبتت ان أطفال الروضة اكثر صمتا من التمهيدي وتم التاكد من ذلك وفق الدراسة السابقة (1996juzi) ومن الممكن يرجع ذلك الى صغر العمر او الخوف من وجودهم في الروضة لاول مرة وايضا من الممكن انهم يخجلون في التواصل مع الآخرين.

التوصيات :

يوصي البحث الحالي

١) اعداد برامج ارشادية وتدريبية للأبوين من اجل مساعدتهم عل معرفة الطرق الصحيحة في مساعدة ابنائهم في الاستقلال والاعتماد على انفسهم.

JOBS
مجلة العلوم الأساسية
Journal of Basic Science
Print -ISSN 2306-5249
Online-ISSN 2791-3279
العدد الحادي والاربعون
٢٠٢٦م /١٤٤٧هـ

٢) زيادة اهتمام المؤسسات ذات العلاقة مثل وسائل الاعلام ببث برامج التي تساعد أو تعمل على زيادة وعي الاسر بكيفية التعامل مع أطفالهم في تحقيق ذاتهم.

٣) تدريب معلمات رياض الأطفال على التعرف المبكر على اعراض الصمت الانتقائي .

٤-استخدام استيراتيجيات تعليمية تدريجية مثل (التعزيز الايجابي ،اللعب الجماعي ،التواصل الغير اللفظي).

المقترحات:

يقترح البحث الحالي بدراسة

١ إجراء دراسة الصمت الانتقائي على فئات أخرى.

٢-اجراء دراسة علاقة ارتباطيه بين الصمت الانتقائي ومتغيرات أخرى.

٣-اجراء دراسة نفسية وتربوية توضح طرائق تحسين الصمت الانتقائي للافراد الذين يعانون من مشاكل الصمت الانتقائي.

المصادر العربية:

١. ابو غزال، معاوية وفلوة عايد (٢٠١٤): **أنماط التعلق وحل المشكلات الاجتماعية لدى الطلبة المراهقين وفقا لمتغيري النوع الاجتماعي والفئة العمرية**، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مجلد ١٠، عدد ٣.

٢. الجسماني، عبد علي(١٩٨٣): **سيكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الأساسية**، الطبعة الثانية، مكتبة الفكر العربي، بغداد.

٣. عبد الرحمن، سعد ، (١٩٩٨)، **القياس النفسي**، ط٣، الكويت، مكتبة الفلاح.

٤. عيسوي، عبد الرحمن محمد (١٩٨٢) **القياس والتجريب في علم النفس والتربية**، بيروت، دار الجامعة.

المصادر الاجنبية:

5.Allen، M.J. Yen، M.W، (1979) introduction to measurement theory، California، Brook Cole.

6.Asely ،M. Barrera ،B.A . Markiel ،C. Blumer، Ph .D . Shayna ،H . Soenksen، M. S (2011): Revisiting Adolescent

7.Beyers،W.Goossens، L (2003): Psychological Separation And Adjustment To University : Moderating To University ، Moderating Effects Of Gender ، Age And Perceived ،Catholic University Of Leuven ، Belgium.

8.Blos، P.(1967):The Second Individuation Process Of Adolescence ، Psycho Analytic Study Of The Child ،22 (162_186).

9.Bretherton ، I .(1990) :Open Communication And Internal Working Models : Their Role In The

10. Cross، H.J & Allen ، J.G (1970): Ego Identity Status Adjustment ، And Academic Achievement ،Journal Of Consulting And Clinic Psychology .

11. Elizabeth ،G (2013): Mahler's Theory Of Development

12. Kins ،E .Soenens ،B. Beyers ،W.(2012):Parental Psychological Control And Dysfunctional Separation Individuation: A Tale Of Two Different Dynamics.
13. Mckinny، J.P.(1979):Developmental Psychology : The Adolescent And Youth Adult ، The Dorsey Press (107_128)
14. Mahler، M.Pine،F &Bergman،A.(1975)P:The Psychological Brithof The Human Infant ، New York
15. Lapsly،D.K. & Panlstey (1989):Separation Individuation ، University Of North Duma.
16. Pine،F. (1979) :Pathology Of The Separation Individuation Process As Manifested In Later Clinical Work :Attempt At Delineation ، International Journal Of Psychoanalysis (225_242)
17. Tracy ،S.W.(1999):The Second Separation Individuation Process Of Adolescence ، A Study In A Western Cape High School .
18. M. Delage (2010)،Souffrance dans la séparation et théorie de l'attachement : compréhension individuelle et familiales ، annales medico-psychologique 168، Elsevier، Masson ،France ،
19. Andreassen ،M.(2009) : Identity Crises In Love And At Work Dispositional Optimisms A Durable Personal Resource، University Of Lowe
20. Gronland، N.E. (1981) " Measurement and Evaluation in teaching، New York، Macmillaan.